

## 71- شرح كتاب الجنائز من السنن الكبرى للنسائي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فقال ابو عبدالرحمن النسائي احمد بن - [00:00:00](#)

طيب في كتابه السنن الكبرى. وآآ النسائي من كبار علماء هذه الامة حتى ان بعض اهل العلم كالذهب قدمه على مسلم. اي قدم النسائي على مسلم وليس في تقديم الكتاب. نعم فهو من كبار علماء هذه الامة والديوان - [00:00:20](#) الذي الفه والكتاب الذي حبه هو من دواوين الاسلام ونحن نقوى في هذا الكتاب ووصلنا الى كتاب الجنائز وصلنا الى باب عذاب القبر قال باب عذاب القبر. عذاب القبر قد جاء في - [00:00:50](#)

العظيم وتواترت به الاحاديث عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال طبعاً يعني من يستحق ذلك الا من عفا الله عنهم جل وعلا جعلنا الله واياكم منهم قال اخبرنا اسحاق بن منصور وهو الكوسج ثقة سبت. قال اخبرنا عبد الرحمن هو بن مهدي وهو من - [00:01:19](#)

العلماء الكبار عن سفيان الثوري وهو كذلك من الائمة عن ابيه سعيد بن مسروق. وهو عن خيسمة خيسمة بن عبدالرحمن وهو ثقة مشهور قال عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنهما. لان ابوه صحابي. قال يثبت الله - [00:01:49](#) الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قال نزلت في عذاب القبر. هذا حديث صحيح. وقد خرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح قال اخبرنا محمد بن بشار العبدي قال حدثنا محمد بن جعفر - [00:02:19](#) هدى للمعروف بغندق توفي عام ثلاثة وتسعين ومئة. قال حدثنا شعبة بن الحجاج العتق والعتك من وهو مولى لهم. قال عن علقمة ابن مرسد الحضرمي كذا نعم وهو ثقة مشهورة عن سعد بن عبيدة وهو كذلك ثقة. عن البراء بن عازب رضي الله عنهما عن النبي - [00:02:49](#)

صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال نزلت في عذاب القبر. يقال لهم من ربك؟ فيقول ربي الله ونبيي محمد - [00:03:19](#)

صلى الله عليه وسلم فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وهدى ايضا اسناد صحيح وقد خرجه الشيخان. قال اخبرنا سويد بن ناصر بن سويد الخزاعي وهو ثقة توفي عن موقعين ومائتين. عن عبدالله بن المبارك الامام توفي واحد وثمانين - [00:03:39](#)

حين ومئة عن حميد بن ابي حميد الطويل البصري. توفي بعد الاربعين ومئة وهو ثقة مشهور عن انس رضي الله تعالى عنه توفي ثلاثة وتسعين. وقيل غير ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوتا من - [00:04:09](#)

قبو فقال متى مات هذا؟ قالوا مات في الجاهلية فسوء بذلك. لانه ليس من اهل الاسلام وقال لولا الا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر. نعوذ بالله وهذا شلاد صحيح ايضا. واخذه مسلم من دقيق قتادة عن انس - [00:04:29](#)

مختصرا بلفظ لولا الا تدافنوا. نعم. قال اخبرنا عبيد الله بن سعيد وهو القواضيض ولا السلخشي؟ السلخسي وهو ثقة مشهوك. قال حدثني احمد بن سعيد القطان قال عن شعبة قال حدثني عون ابن ابي جحيفة - [00:04:59](#)

جاء عن ابيه ابو جحيفة وهو صحابي وهب بن عبدالله السوائي وسوءة من بني عامر. عن ابن عازب رضي الله عنه معنى ابي ايوب الانصاري. خالد بن زيد النجاري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما غربت الشمس فسمع صوت - [00:05:29](#)

تن فقال يهود تعذب في قبورها. نعوذ بالله وهذا اسناد صحيح ايضا وقد اخرج الشيخان. قال باب التعوذ من عذاب القبر. تعوذ من عذاب القبر مطلوب ولذا يشرع لكل مسلم في نهاية الصلاة ان يتعوذ من اربع - [00:05:59](#)  
انها مادة عذاب القبر. قال اخبرنا يحيى بن دغست البصري وهو ثقة مشهور. قال حدثنا ابو اسماعيل القناد البصري. نعم. وهو صدوق. قال حدثنا يحيى ابن ابي كثير الطائي اليمامي وهو ثقة سبق ان ابا سلمة بن عبدالرحمن بن عوف القرشي الذهبي وهو فقير -

[00:06:29](#)

جليل حدثه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من عذاب النار. واعوذ بك من فتنة المحيا - [00:06:59](#)

والممات واعوذوا بك من فتنة المسيح الدجال. نعم اربعة اشياء يستعاد منها واذا جعلنا المحيا والممات نعم يعني هي سنتان هي هي ان جعلناها واحدة صار اربع. واذا جعلناها سنتان خمس. نعم. ففي هذا الحديث الاستعاذة بالله من - [00:07:19](#)

عذاب القبر ومن عذاب النار نعم والانسان قد يعذب في قبره ثم في النار وقد يعذب في قبره ولا يعذب في النار وقد بحمد الله لا يعذب لا في النار ولا في القبر. نعم ومنهم من يدخل الجنة بدون حساب ولا عذاب جعلنا الله وايكم منهم - [00:07:49](#)

نعم وفي هذا ايضا الاستعاذة من فتنة المحيا الفتن التي تكون في حال الحياة وهي كثيرة ومن فتنة الممات وهي عندما يسأل الانسان عن ربه ودينه ونبيه. ومن فتنة الدجال وهو فتنة عظيمة. قال اخبرنا عمرو بن سواد طبعنا هذا الخبر ايضا خبر - [00:08:09](#)  
صحيح وقد اخرج البخاري ومسلم من طريق يحيى ابن ابي كثير. قال اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود بن امر المصري ووثق عن ابن وهب وهو عبد الله ثقة حافظ. قال اخبرني يونس ابن يزيد الايلي عن ابن شهاب - [00:08:39](#)

اهوي عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهوي عن ابي هريرة. رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يستعيذوا من عذاب القبر. وهذا اسناد صحيح - [00:08:59](#)

وقد اخرج مسلم قال اخبرنا سليمان بن داود المهول المهوي المصري كذا قال عن ابن نواهبوه هو عبدالله قال اخبرني يونس بن يزيد الايلي. قال قال ابن شهاب اخبرني عروة ابن الزبير - [00:09:19](#)

من العوام انه سمع اسماء بنت ابي بكر الصديق. وهي ام عروة. تقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الفتنة التي يفتن بها المرء في قبره. فلما ذكر ذلك - [00:09:39](#)

المسلمون ضجة حالت بيني وبين ان افهم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما سكنت ضجتهم قلت لرجل قريب مني اي بارك الله فيك ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:59](#)

وفي اخر قوله قال قال قد اوحى الي انكم تفتنون في القبور. فتنة قريبا من فتنة الدجال يعني فتنة عظيمة نعوذ بالله من الفتنة. وهذا ايضا اسناد صحيح. وقد اخرج - [00:10:19](#)

البخاري قال اخبرنا كتيبة ابن سعيد عن ما لك بن انس عن ابي الزبير محمد بن مسلم عن طاووس كيسان عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا - [00:10:39](#)

دعاء كما يعلمهم السورة من القرآن. يعني لاهميته. قال قولوا هذا امر. اللهم ان لعل ابو عبد العزيز ينتبه انا نعوذ قولوا اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من - [00:10:59](#)

بالقبر وفي رواية نعوذ من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. واعوذ بك من فتنة المحيا والممات. فدل هذا على تأكيد هذه الاشياء في الاستعاذة منها قال اخبرنا سليمان بن داود طبعنا النسائي عنده كتاب كتاب الاستعاذة. ذكر في السنن الصهبوة -

[00:11:19](#)

ثلاثة وثمانين خصلة يستعاذ بالله منها. منها هذه الاشياء. قال اخبرنا سليمان بن داود المصري قال عن ابن وهب وهو عبد الله توفي سبعة وتسعين ومئة قال اخبرني يونس ابن يزيد توفي عام ثمانية - [00:11:53](#)

خمسين ومية عن ابن شهاب الزهري توفي اربعة وعشرين ومائة قال حدثني عوة ابن الزبير. توفي ثلاثة وتسعين ان عائشة رضي الله

وعنها وعن ابيها وهي خالة عذوة اخت اسماء قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي - [00:12:13](#)  
من اليهود وهي تقول انكم تفتنون في القبور. قال فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تفتن يهود. قالت عائشة فلبسنا ليالي  
ثم قال رسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:12:33](#)

هل شعرت انه اوحى الي انكم تفتنون في القبور. هو لم يكن يعلم قبل ذلك عليهم والصلاة والسلام حتى اوحى اليك. فقال انه اوحى  
الي انكم تفتنون في القبور قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد يستعيز من عذاب القبر - [00:12:53](#)  
وهذا ايضا اسناد صحيح. كما ان الذي قبله ايضا اسناد صحيح الذي قبل رواه مسلم. وقال حسن صحيح. نعم. واما الثاني فقد  
اخرجه ايضا مسلم. قال كتيبة بن سعيد الثقفي توفي اربعين ومائتين. قال حدثنا سفيان بن عيينة توفي سبعة وتسعين ومئة عن  
يحيى بن سعيد - [00:13:23](#)

ابن قيس الانصاري وهو ثقة فقيه عن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية. وهي ثقة حجة عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يستعيز بالله من عذاب القبر ومن - [00:13:53](#)  
ومن فتنة الدجال وقال انكم تفتنون في قبوركم. وهذا ايضا اسناد صحيح وقد خرجه الامام مسلم في كتابه الصحيح قال اخبرنا  
هناد بن السرية بالسري التميمي وثيقة مشهورة عن ابي معاوية محمد بن قاسم السعدي. توفي خمسة وتسعين ومئة ووثيقة عن  
الاعمش سليمان ابن بهوان توفي ثمان - [00:14:13](#)

اربعين ومئة عن شقيقا شقيق بن سلمة ابو وائل الاسدي وهو ثقة جليل اما سوق ابن الاجدى عن عائشة رضي الله عنها دخلت يهودية  
عليها فاستوهبتها شيئا. فوهبت لها عائشة - [00:14:43](#)

طلبت شيخها اعطتها فقالت اجارك الله من عذاب القبر. اليهودية تدعو لعائشة قالت عائشة فوقع في نفسه من ذلك حتى جاء رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انهم ليعذبون في قبورهم - [00:15:03](#)  
قم عذابا تسمعه البهائم. نعوذ بالله عذابا تسمعه البهائم. نعوذ بالله. يا شيخنا كانوا على علم بان بعذاب القبر. على علم نعم. على علم  
ولذا يعني قالت لعائشة اجارك الله من عذاب القبر - [00:15:28](#)

نعم قال اخبرنا محمد بن قدامة محمد ابن قدامة بنعين اي نعم وهو ثقة. قال اخبرنا جبريل بن عبد الحميد الطبي وهو سيق عم  
منصور ابن المعتمد السلمي نبي وائل شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاعدع عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي عجوزان من -  
[00:15:48](#)

يهود المدينة. وفي بعض النسخ عجوزين من عجز يهود المدينة فقالتا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم. فكذبتهما ولم ام انعم ان  
اصدقهما فخرجتا ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا - [00:16:19](#)  
رسول الله ان عجوزين من عجز يهود المدينة قالتا لي ان اهل القبور عذبونا في قبورهم. قال صدقتا انهما يعذبون عذابا تسمعه  
البهائم. كلها فما رأيتته صلى صلاة الا تعوذ من عذاب القبر. وهذا ايضا اسناد صحيح. وقد خرجه الشيخان. قال - [00:16:49](#)  
باب وضع الجويذة على القبر اي ما حكم ذلك؟ حكم ذلك غير مشبوه. واما ما فعله نبينا وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا  
خاص به. قال اخبرنا محمد بن قدامة المصيصي المتقدم قال حدثنا جرير - [00:17:19](#)

ابن عبد الحميد الضبي توفي ثمانية وثمانين ومئة. عن منصور بن المعتمر السلمي توفي اثنين وثلاثين ومئة عن مجاهد بن جبل في  
ثلاثة وانبياء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال مروى رسول الله صلى الله عليه - [00:17:39](#)  
وسلم بحائط بستان. من حيطان مكة. او المدينة. والاقرب فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما. فقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يعذبان وما يعذبان في كبير. يعني ان هذا الامر ليس كبير عليهما في تركه. في - [00:17:59](#)

قه وعدم فعله ثم قال بلى كان احدهما بلى انه كبير من حيث الذنب. لكن ليس كبيرا من حيث كان احدهما لا يستتر من بوله. وكان  
الاخر يمشي بالنميمة فدل هذان الذنبان على انهما من الكبائر. ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين - [00:18:29](#)  
على كل قبر منهما كسرة. فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال لعله ان يخفف عنهما ما لم يببس او الى ان يببس. هو شفع فيه ما

عليه الصلاة والسلام. فاعطي علامة - 00:18:59

في التخفيف عنهما. هذه العلامة هي ما لم تيبس هاتين الجويدتين. ما دام رطبتين يخفف عنهما. وهذا اسناد صحيح وقد النبي صلى الله عليه وسلم لانه من الذي اعلمه انهما يعذبان. مثلا لو يعني احدث ناس فيه فائدة. ما - 00:19:19

في فائدة لان هو قد شفع وقبلت شفاعته. فانت يعني لو حتى علم انه ما يعذبان قد يكشف للانسان عن قبر انه يعذب. لكن يعني من الذي يقول ان شفاعتك مقبولة؟ او او صب - 00:19:49

لا كله خير مشهور. اي نعم وغير مشهور. صب الماء يعني عند الدفن من اجل تلييد التراب نعم وعمما يعني قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا او الى ان ييبسا. وهذا اسناد - 00:20:09

طهي وقد خرج الشبخان. قال اخبرنا هناد بن السبي ابو السبي التميمي في حديثه عن ابن معاوية محمد بن حازم عن الاعمش عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس طبعا الاسناد السابق بينهما طاووس. كما هنا وهو يتلامش تقدم - 00:20:29

على واية منصوب هنا لانه اتى بزيادة علم فتقبل معنى كلا الاسنادين في البخاري. عن طاووس عن ابن قال مروى النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان. وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان - 00:20:49

لا يستتر من بوله. فالاستتار من البول واجب. واما الاخر فكان يمشي بالنميمة وهي القالب بين الناس من اجل الافساد بينهم. ثم اخذ جريدة رطبة فشققها نصفين. ثم غرز في - 00:21:09

كل قبر واحدة. فقالوا يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال لعلهما ان يخفف عنهما ما لم ييبسا قال ابو عبدالرحمن النسائي بعض حروف ابي معاوية لم افهمه كما اردت - 00:21:29

قال اخبرنا قتيبة بن سعيد الثقفي. قال حدثنا الليث بن سعد والليث توفي عام خمسة وسبعين النافع مولى بن عمر توفي سبعة عشر ومئة عن ابن عمر وعبدالله بن عمر بن الخطاب توفي نهاية ثلاثة وسبعين بعد - 00:21:49

الحج او بداية اربعة وسبعين. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار حتى يبعثه الله - 00:22:09

يوم القيامة. وهذا اسناد صحيح وقد رواه البخاري ومسلم. قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم الحنظلي توفي ثمانية وثلاثين ومئتين. قال اخبرنا معتمر بن سليمان بن طوخان التيمي توفي سبعة وثمانين ومئة - 00:22:29

وهو ثقة مشهور. قال سمعت عبيد الله اي ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وهو ثقة في بعد الاربعين ومئة احدث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:49

قال يعرض على احدكم اذا مات مقعده من الغداة والعشي. فان كان من اهل النار قيل لا هذا مقعدك. في النار حتى يبعثه الله اليه يوم القيامة. وهذا اسناد صحيح - 00:23:09

حديث خوجه الشبخان قال اخبرنا محمد بن سلمة المصري والحارث بن مسكين المصري اضاءة عليه وانا فاسمع اي على الحارث ابن مسكين واللفظ له عن ابن القاسم عبد الرحمن ابن عبد الرحمن ابن القاسم العتقي - 00:23:29

المصري قال حدثني مالك بن انس هذا ابن القاسم جاء رحل الى مالك فجلس على عتبة مالك سبعة عشر سلام وهو يطلب العلم جا له واحد متلثم ظمه اليه عرف - 00:23:49

فانه ماذا؟ ولده. خرج من زوجته وهي حامل. جاء له ولده نعم. سبحان الله قال حدثني مالك طبعا المدونة هو اللي سؤالات ابن القاسم مالك للامام مالك وكان عند المالكية قديما مو بالان. لا احد يفتي حتى يحفظ المدونة. ما احد يفتي حتى يحفظ المدونة -

00:24:09

والمدونة كتاب كبير بمجلدات قال حدثني مالك بن انس النافع مولى ابن عمر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا مات عرض على مقعده - 00:24:39

والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة جعلنا الله واياكم منهم يا الله. وان كان من اهل النار فمن اهل النار. يقال له هذا مقعدك

حتى يبعثك الله اليه - 00:24:59

يوم القيامة وهذا اسناد صحيح والحديث خرجه الشيخان ولعل نقف عند هنا. امين - 00:25:14